



## دراسة الكتاب المقدس

# 9

وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ أَنْبَتْ،  
الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنْ أَنْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا

1بط 1 : 19

يمكنك تنزيل الدراسة من موقع كنيسة أبوسيفين  
أو الحصول على نسخ مطبوعة من مكتبة الكنيسة  
لمزيد من الاستعلام رجاء التواصل مع

عزت زكي .. 0414914739

ezzatzaky@hotmail.com

## دراسة في أسفار : حزقيال ص18 – ص48

يوئيل - دانيال - حجي

### رحلة في سفر حزقيال :

+ سفر حزقيال عموما من الأسفار الصعبة التفسير ولم يقترب منه كثير من الدارسين والمفسرين .. وقد وجد اليهود صعوبة في تفسير الجزء النبوي من هذا السفر ( اصحاح 40 حتى النهاية ) .. وللأسف لم تتواجد في أقوال آباء الكنيسة في القرون الأولى من التاريخ الكنسي تفسيرات كثيرة للسفر .

+ سلاحظ ان النصف الثاني من نبوات حزقيال ( من اصحاح 25 حتى نهاية السفر) هي نبوات يرتبط تحقيقها بنهاية الأزمنة وليست تاريخ لحوادث تمت في الماضي .

+ ص23 : يتكلم عن أختين زانيتين وكانت الأخت الكبيرة هي إسرائيل (10 اسباط) والأخت الصغيرة هي يهوذا (سبطين) ..

و دعيت الكبرى ( أهولة ) وتعني ( خيمتها ) : أى ان هذه الأخت لها خيمتها بطريقتها ( وظهر هذا في تعيين كهنة غير لاويين وأختلاق أعياد جديدة وتنصيب العجول للعبادة ) ... أما الأخت الصغرى دعيت ( أهولبية ) وتعني ( خيمتي فيها ) يقصد الهيكل **«فَلَمَّا رَأَتْ أَحْتُهَا أَهُولِبِيَّةُ ذَلِكَ أَفْسَدَتْ فِي عِشْقِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا، وَفِي زَنَاهَا أَكْثَرَ مِنْ زَنَا أَحْتِهَا»** . وهذه إشارة إلى وضع بعض ملوك

يهوذا للأصنام داخل هيكل الرب بجانب تابوت العهد. والزنا هنا قد يكون زنا روحي : ترك عبادة الله والذهاب وراء آلهة أخرى :

**«حَقًّا إِنَّهُ كَمَا تَحُونُ الْمَرْأَةُ قَرِينَهَا، هَكَذَا حُنْتُمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ»** ( ار 3 : 20 ) وقد يكون زنا سياسى بمعنى أن

يلجأ الشعب إلى طلب الحماية والسند من بلاد أخرى مثلما فعلوا مرارا و أتجأوا إلى آشور وبابل ومصر بدلا من الألتجاء الى الله

+ تأملات :

خدام الله الأمانة ليس فقط يستخدمهم الله لتوصيل رسائل يسمعها أو يقرؤها الشعب لكنه أيضا قد يستخدم حياتهم العائلية الخصوصية كوسيلة إيضاح إضافية لشرح النبوة أو الرسالة .. هكذا كان هوشع النبي، فحسب أمر الرب تزوج امرأة زانية بل وأحبها لكي يصور محبة الله لشعبه رغم زناة بالذهاب وراء آلهة أخرى والأرتباط بها وترك الرب . ثم رأينا كيف طلب الله من أرميا ان لا يرتبط بأمرأة أو يتزوج ولا يكون له أي نسل إشارة إلى إنقطاع النسل وموت الذرية من شعب اليهود لخروجهم إلى السبي الذي تم في زمن ارميا ..

أيضا حزقيال ، أمات الرب زوجته فجأة في يوم دخول أورشليم تحت الحصار ليس فقط هذا بل طلب منه أن لا يحزن أو ينوح عليها

**وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: 16 «يَا ابْنَ آدَمَ، هَانَذَا أَخَذَ عَنْكَ شَهْوَةٌ عَيْنَيْكَ بِضَرْبَةٍ، فَلَا تَتَّحْ وَلَا تَبْكُ وَلَا تَنْزِلَ دُمُوعًا. 17 تَنْهَدُ**

**سَاكِنًا. لَا تَعْمَلْ مَنَاحَةً عَلَى أَمْوَاتٍ. لَفَّ عَصَابَتَكَ عَلَيْنِكَ، وَاجْعَلْ نَعْلَيْنِكَ فِي رِجْلَيْكَ، وَلَا تَعْطِ شَارِبِيكَ، وَلَا تَأْكُلْ مِنْ خُبْزِ النَّاسِ».** 18

**فَكَلَّمْتُ الشَّعْبَ صَبَاحًا وَمَاتَتْ زَوْجَتِي مَسَاءً. وَقَعَلْتُ فِي الْعَدِ كَمَا أَمَرْتُ . ( حز 24 : 18-16 )**

وكان هذا حتى يبين حزقيال للشعب أهمية الأذعان لقضاء الرب وتأديباته والقبول بها بلا اعتراض ..حتى ولو على حساب مشاعرة

+ من بعد تمام السبي النهائي والأخير لأورشليم في زمن صدقيا الملك سنة 586 ق.م يبدأ حزقيال ومع بداية اصحاح 25 يتكلم عن قضاء

الرب على الأمم الأخرى التي على مدار التاريخ تسببت في مضايقات وإذلال لشعب الله في إسرائيل مثل بني عمون و بني موآب

والفلسطينيين وصور وصيدا وأيضا مصر التي كان لها نصيب الأسد في هذه النبوات ، وكل هذه النبوات قد يكون لها أكثر من

تحقيق أو تحقيق زمني وآخر نبوي يتحقق ويرتبط بنهاية الأزمنة .

+ تعتبر النبوة على مصر من أكبر النبوات في الكتاب المقدس ، فهي تشمل أربعة إصحاحات ( 32 – 29 ) أما المدة الزمنية التي كتب فيها حزقيال هذه النبوة فهي 18 سنة وتنقسم هذه النبوة إلى 12 جزء نبوي جميعها تبدأ بنفس المقدمة ( وكان إلي كلام الرب قائلاً .. )  
+ في زمن كتابة حزقيال نبوتة عن مصر كان فرعون مصر هو هفرع ( أو هيريس باليونانية ) وفي زمانة تحولت مصر من إمبراطورية عظيمة تسيطر على دول أخرى خارج حدودها إلى دولة قوية داخل حدودها فقط .

+ يرتبط تنميم نبوة حزقيال ص 29 بظهور ملك قوي في إسرائيل " **فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْبُتُ قَرْنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ** " ( حز 29 : 21 ) وهذا يثبت ان النبوة ليس المقصود بها التحقيق في زمن حزقيال لأن صدقيا آخر ملوك يهوذا (في وقت النبوة) كان حقيرا وضعيف الشأن جدا و خرج من أورشليم مقيدا في سلاسل ومن بعد ان قتلة نبوخذ نصر لم يظهر ملك لإسرائيل من نسل داوود حتى هذه الساعة ، فهذه النبوة في الحقيقة ترتبط نبويا بنهاية الأيام ، وفرعون مصر ليس هفرع بل هو حاكم مصر في نهاية الأزمنة الذي سيكون له شأن عظيم ونفوذ قوي في الشرق الأوسط ( وهو ملك الجنوب في نبوة دانيال ) لذا لقبته نبوة حزقيال ( التمساح العظيم ) .

+ التمساح العظيم هو ( رمز نبوي ) لا يتعارض مع القصد النبوي وليس معنى ذلك اننا نفسر النبوة رمزيا بل يتم التفسير الحرفي وبالطبع هذا لا يعني توجيه الكلام إلى تمساح بل إلى شخص يرمز له نبويا ( بالتمساح ) والروح القدس نفسة يفسر هذا الرمز ( التمساح ) بأنه فرعون نفسة . وهذا الأسلوب ( الرموز النبوية ) سنراها كذلك في الكلام عن ( الأنهار ) فهي ليست نهر النيل ولكنها ترمز إلي الجيوش ويمكن الرجوع إلى أشعيا ( 8 : 7 ) أو إلى أرميا ( 46 : 7 ) .. ونفس الكلام ينطبق أيضا علي الأسماك .. كلها رموز نبوية  
+ في الأصل العبري لا توجد كلمة ( تمساح ) بل كلمة وحش أو تنين ( ه ا ت ن ي م ) وهذا يتماشى تماما مع صفات قادة الدول في آخر الأيام حيث أطلق عليهم جميعا كلمة ( وحش ) مثل الوحش الخارج من الأرض ( النبي الكذاب ) والوحش الخارج من البحر ( ضد المسيح )  
+ في نبوة حزقيال عن مصر ( ص 29 – ص 32 ) توجد مناطق أو مدن كثيرة أشارت إليها النبوة وهي :

ممفيس : القاهرة حاليا      مدينة نوب : الجيزة حاليا      صوعن : محافظة الشرقية حاليا

مدينة نو : مدينة الأقصر حاليا      مدينة سين : مدينة بورسعيد حاليا      مدينة فيبستة : حاليا مدينة تل بسطا في شرق الدلتا

مدينة أون : هي منطقة شرق القاهرة وحاليا هي هليوبليس

مدينة تحفيس : حاليا مدينة القنطرة وتقع بين الأسماعيلية و بورسعيد وكانت تسمى بعل صافون وقت الخروج من مصر ( خر 14 )

أرض فتروس : أرض صعيد مصر من الأقصر و النوبة حتى حدود السودان

+ تأملات :

" **عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي، تَعَزَّيَاتُكَ تَلْدُدُ نَفْسِي** " ( مز 94 : 19 ) .. هذه ليست مجرد آية في مزمو .. بل هي حقيقة إيمانية

يلمسها ويختبرها كل من يتعب ويتألم جاهدا بأمانة وصبر في خدمة الرب ... رأينا كيف عاين حزقيال عرش الله في الهيكل السماوي ( حز 1 ) ، بعد ما ذاق مهانة الطرد من وطنه والسبي إلى بابل والحرمان من العمل بالكهنوت ... و رأينا كيف عاين يوحنا الحبيب مجد

السماء وأسرار الملكوت في سفر الرؤيا بعدد أن ذاق مرارة العذاب من أجل نشر الأيمان وعاش منفيا في جزيرة بطمس ... وكيف عاين بولس خادم الرب مجد الفردوس بعد أن ضربوه أهل دربة ولسترة وتركوه بين حي وميت ... هذه هي أمانة الله التي لم ولن تتغير

لكل من يخدمه بأمانة وصبر وحب .

## رحلة في سفر يوثيل :

- + سفر يوثيل سفر قصير ولغته واضحة وأصعب ما فيه تحديد تاريخ كتابته ولا يتضمن السفر أيا من الأشكاليات التاريخية أو اللاهوتية. يشير النبي إلى ضربة جراد حلت بالبلاد في وقت ما ويرى فيها ضربة من الله على الشعب بسبب خطاياهم ثم يحثهم على التوبة لنلا تأتي عليهم ضربة أعظم.
- + كان يوثيل رجلا روحيا ناضجا وعميقا و كانت له رؤية نبوية ثاقبة ، ولكن غير ذلك لانملك معلومات عنه إلا ما ورد في السفر نفسه عن أسمة و أسم أبيه .
- + هو ضمن مجموعة الأنبياء الصغار الذين ظهروا في مملكة يهوذا الجنوبية وهم ( حبقوق و صفنيا و يوثيل ) وقد درسنا سابقا كلا من حبقوق و صفنيا .
- + يوثيل أسم عبري ومعناه " يهوة هو الله " وكذلك أسم أبيه فتوثيل ومعناه " رؤيا الله " . وربما نستنتج العلاقة بين أسم النبي وبين موضوع النبوة .. فهو يتكلم عن قضاء الله وبركات الله في نفس السفر .. القضاء لمن يحتقر النبوات أو يستهزء بها و البركات لمن يقرأ ويفهم و يعمل بكل كلام الله وشريعته
- + أنفق الكثير من الدارسين لنبوة يوثيل على ان تاريخ كتابتها قد يعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد وهذا يجعلها من أقدم نبوات الأنبياء الصغار مثلها مثل نبوة عوبديا . وكتابة النبوة في القرن الثامن ق.م. يضعها في زمن الملك عزيا الملك العاشر في مملكة يهوذا، وفي ذلك الوقت كانت كلا من مملكتي يهوذا و اسرائيل يتمتعان برخاء اقتصادي واستقرار سياسي إلى حد ما ولذا فكانت ضربة الجراد (الغير متوقعة) بمثابة تحذير شديد اللهجة من الله للشعب الذي أبعد عن شريعته وانتشار الفساد والظلم في كل مكان.
- + لا ينبغي تفسير النبوة بطريقة رمزية كما اعتاد (للأسف الشديد) الكثير من المفسرين ،لأن يوثيل يتكلم عن ضربة الجراد كحدث واقعي حقيقي وحدث تاريخيا في وقت من الأوقات في اسرائيل وأعتبر يوثيل ان الجراد هو أداة الله للتحذير والتأديب ودعوة للتوبة .. وليس الجراد تشبيه رمزي أو مجازي للبابليين أو اليونانيين أو غيرهم من الجيوش التي اجتاحت المنطقة كما يدعي الذين يتمسكون بالتفسير الرمزي لنبوات الكتاب ... يمكننا أن نتأمل روحيا أو حتى رمزيا في كل نبوات الكتاب ولكن بشرط أن لا يكون ذلك على حساب نص النبوة الحرفي .. لأن الله يقول ما يقصد ويقصد ما يقول ولا بد ان نحترم أقوال الله كما هي مكتوبة .
- + من جهة مضمون السفر فهو يطرح موضوع واحد .. التحضير ليوم الرب القادم .. فينطلق يوثيل في نبوته من خبر اجتياح الجراد في (يو 1: 4) فيرى فيها ضربة من الله بسبب خطايا الشعب والكهنة والشيوخ ويحثهم على التوبة . ويرى يوثيل في هذه الضربة تحقيق أولي أو مرحلي أو (زمني) يسبق التحقيق الكامل (النبوي) " ليوم الرب " في نهاية الأيام فيحث على التوبة للخلاص من ضيقة قادمة + شاع بين اليهود ان "يوم الرب" هذا هو يوم دينونة على الأمم ولكنه يوم خلاص لبني اسرائيل .. وهنا نجد يوثيل يصحح هذا الفكر ويعلن لجميع الشعب أكثر من مرة ان "يوم الرب" هو أيضا يوم عقاب لبني اسرائيل الغير تائبين : **قَدَسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. اجْمَعُوا الشُّيُوعَ، جَمِيعَ سَكَّانِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَاصْرُخُوا إِلَى الرَّبِّ ( يو 1 : 14 ) .. وهو في ذلك يشترك مع عاموس :**
- وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسْتَهْتَهُونَ يَوْمَ الرَّبِّ! لِمَاذَا لَكُمْ يَوْمَ الرَّبِّ؟ هُوَ ظِلَامٌ لَا نُورٌ ( عا 5 : 18 ) ومع صفنيا : قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جَدًّا. صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ. يَصْرُخُ حِينَئِذٍ الْجَبَّارُ مُرًّا. 15 ذَلِكَ النَّيُّومُ يَوْمُ سَخَطِي، يَوْمُ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، يَوْمُ خَرَابٍ وَدَمَارٍ، يَوْمُ ظَلَامٍ وَقَتْمٍ، يَوْمُ سَحَابٍ وَضَبَابٍ. 16 يَوْمٌ بُوقٌ وَهَتَافٌ عَلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ وَعَلَى الشُّرَفِ الرَّيْفَةِ. ( صف 5 : 16-14 )**
- + أيضا سنجد شواهد أخرى عن يوم الرب في ( أش 2 : 21 – 10 ) و في ( أر 4 : 9 – 5 ) ومرات عديدة في أكثر من 8 أسفار في العهد القديم .

- + وربما قدم اشعيا صورة أكثر وضوحا عن " يوم الرب" حيث تطابقت كلمات نبوثة مع كلمات نبوة يوثيل النبي كما سنرى هنا :
- هُوَذَا يَوْمُ الرَّبِّ قَادِمٌ، قَاسِيًا بِسَحْطٍ وَحُمُومٍ غَضَبٍ، لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ حَرَابًا وَيُبِيدَ مِنْهَا حُطَاتَهَا. 10 فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا لَا تُبْرِزُ نُورَهَا. تُظْلِمُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يَلْمَعُ بِضَوِيهِ. 11 وَأَعَاقِبُ الْمَسْكُونَةِ عَلَى شَرِّهَا، وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَأَبْطَلُ تَعَظُّمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ ( اش 13 : 9-11 ) ... بل ان ما نطق به كلا من يوثيل واشعيا أعلنه وأكدته السيد المسيح في ( مت 24 : 29 ) :
- «وَلَوْفَتَ بَعْدَ ضِيْقِ تِلْكَ الْأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقُوَّاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَّرُ.»
- ويجب ان لا نقلل من أهمية الألتزام بحرفية النصوص الكتابية سواء ( يو 2 : 30-31 ) أو ( اش 13 : 10 ) أو ( مت 24 : 29 ) وندعي انها رموز لأحداث أو اشخاص في المستقبل فهذا إستخفاف لا يليق بالنبوات ... ولنا عبرة ودرس فيما حدث أثناء حادثة صلب السيد المسيح من ظواهر فلكية سواء تشقق الصخور وزلازل (حقيقية) أو إظلام الشمس ساعة الظهر ( حقيقيا وليس رمزيا )
- + " يوم الرب " لم يتردد فقط في أسفار العهد القديم ولكن كان له صدق أيضا في أسفار العهد الجديد ، ثم كان له تجسيد في غاية الوضوح في أحداث سفر الرؤيا . فنجد في ( أع 2 : 19 ) وَأَعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَآيَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ: دَمَا وَنَارًا وَبُخَارًا دُخَانٍ. 20 تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الشَّهِيرِ وَفِي ( 1 تس 5 : 2 ) :
- لَأَنْتُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِالتَّحْقِيقِ أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ كَلِصٍ فِي اللَّيْلِ هَكَذَا يَجِيءُ. 3 لِأَنَّهُ جِيئًا يَقُولُونَ: «سَلَامٌ وَأَمَانٌ»، جِيئًا يُعَاجِلُهُمْ هَلَاكٌ بَغْتَةً، كَالْمَخَاضِ لِلْحُبْلَى، فَلَا يَنْجُونَ. ثم في ( 2 بط 3 : 10 ) وَلَكِنْ سَبَاتِي كَلِصٍ فِي اللَّيْلِ، يَوْمَ الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِضَجِيحٍ، وَتَنْحَلُّ الْعَنَاصِرُ مُخْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا
- + يوم الرب أطلق عليه القديس بولس الرسول " يوم المسيح " في ( 2 تس 2 : 3 - 1 ) : ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ، 2 أَنْ لَا تَتَزَعَّرُوا سَرِيعًا عَنْ ذِهْنِكُمْ، وَلَا تَرْتَاغُوا، لَا بِرُوحٍ وَلَا بِكَلِمَةٍ وَلَا بِرِسَالَةٍ كَانَتْهَا مِنَّا: أَيُّ أَنْ يَوْمَ الْمَسِيحِ قَدْ حَضَرَ وَهنا أحب ان الفت النظر إلى ما يلي : 1 يوم الرب الذي تكلم عنه كلا من العهد القديم والعهد الجديد مرات عديدة هو نفسة يوم المسيح في رسالة بولس لتسالونيكي ... 2 يسبق يوم الرب حدثان في غاية الأهمية يمكن التعرف عليهما من بقية الآية :
- لَا يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةٍ مَا، لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الْإِرْتِدَادُ أَوَّلًا، وَيُسْتَعْلَنُ إِنْسَانُ الْخَطِيئَةِ، ابْنُ الْهَلَاكِ .. إذن لا بد أولا ان يصير الإيمان بوجود الله خرافة والنجاسة والشذوذ مبادئ يحميها المجتمع وأعتقد ان هذا ( الارتداد ) قد تم بالفعل ولم يتبقى سوى ظهور ضد المسيح (إنسان الخطية) وما يسبقه من حروب وقلقل .
- + القمص : هو مرحلة خروج الجراد من البيض الزحاف : عندما يبدأ الجراد في الزحف على الأرض
- الغوغاء : عندما تصير للحشرة أجنحة الطيار : عندما يستخدم الجراد الأجنحة في الطيران لمسافات طويلة
- + تأملات :
- كانت حادثة هجوم الجراد على إسرائيل وما تبعها من هلاك المحاصيل ومجاعة الشعب بمثابة نقطة إنطلاق ليوثيل لكي يحذر الناس من الاستمرار في عدم تقديم توبة ولفت انظارهم إلى علاقة ارتباط الكارثة بالسلوك الخاطيء . وقد كان هذا أيضا هو طريقة السيد المسيح في تفسير لماذا تحدثت كوارث لبعض الناس !!؟ وكانت الأجابة من ( لو 13 : 5-1 ) فليس وقوع الضرر على بعض الناس ( مثل من قتلهم بيلاطس أو وقع عليهم البرج ) إلا مجرد رسالة قوية لكل من عاين أو سمع ( إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ ) وقد كررها السيد المسيح مرتين .. في كل مرة نسمع عن أحداث مجاعات أو أوبئة وأمراض منتشرة ، زلازل وبراكين في بلاد حرائق غابات وفيضانات في أماكن عديدة .. ليس المقصود هو عقاب من فقدوا حياتهم ولكنها أولا وأخيرا رسالة تحذير وتنبيه لكل من بقي على قيد الحياة ... ( إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ ) ( لو 13 : 5 )

- + تدور أحداث الجزء الأول من سفر دانيال خلال وجود اليهود في السبي تحت الحكمين البابلي و الفارسي . يبدأ السفر ونبوخذ نصر على عرش بابل بعد ان أستولى البابليون على الحكم من الأشوريين سنة 605 ق.م. ثم قام بثلاث حملات على أورشليم كان آخرها سنة 586 ق.م وانتهت بالتدمير الشامل للمدينة وسبيها . بالنسبة لأبطال السفر دانيال وأصدقائه فقد تم سبيهم في الحملة الأولى سنة 605 ق.م. أنظر ( دا 1 : 1-4 ) ، ( 2 مل 24 : 1-2 )
- + سقطت الأمبراطورية البابلية أيام بيلشاصر بيد الفرس تحت قيادة كورش سنة 539 ق.م. وتوسعت الأمبراطورية الفارسية وسيطرت على الشرق الأوسط قرنين من الزمن ، وجرت أحداث الجزء الأخير من سفر دانيال خلال حكم الفرس . وسقطت هذه الأمبراطورية في نهاية القرن الرابع ق.م. على يد الأسكندر الأكبر سنة 331 ق.م.
- + تتعلق نوبات الجزء الثاني من السفر بحال اليهود في القرون الثلاثة قبل ميلاد المسيح. بعد موت الأسكندر الأكبر انقسمت مملكة اليونان إلى أربعة أقسام ، قسمين منهما في الشرق الأوسط : دولة البطالمة في مصر و دولة السلوقيين في سوريا و فلسطين . وهناك إهتمام في سفر دانيال بفترة حكم السلوقيين في القرن الثاني قبل الميلاد وتركزت الكثير من النوبات بشكل خاص حول انطيخوس الرابع الذي حكم السلوقيين سنة 175 ق.م. وكان رجل دماء وأضطهد لليهود بشدة ، وفي سنة 168 ق.م. حول الهيكل اليهودي إلى مذبح للأوثان وهو ما يعرف في السفر برجسة الخراب .

+ ينقسم سفر دانيال إلى قسمين .. النصف الأول ( اصحاحات 6 – 1 ) .. القسم التاريخي

النصف الثاني ( اصحاحات 12 – 7 ) .. القسم النبوي

- + دانيال كان رجلا متميزا جدا فقد كان من النسل الملكي **وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَشْفَنَزَ رَئِيسَ خَصِيَانِهِ بِأَنْ يُحْضِرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَنْ نَسَلَ الْمَلِكِ وَمَنْ الشَّرْفَاءَ ( دا 1 : 3 ) .. وَكَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ بَنِي يَهُودَا: دَانِيَالُ وَحَنَنْيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا ( دا 1 : 6 ) ..** وكان يتميز بدراسة الكتاب وحفظ وصايا الشريعة ، ودراسة للكتب كانت لكي يعرفها ويفهمها .. **فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ، أَنَا دَانِيَالُ فَهَمْتُ مِنَ الْكُتُبِ عَدَدَ السَّنِينَ الَّتِي كَانَتْ عَنْهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ، لِكَمَالَةِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَى خَرَابِ أُورُشَلِيمَ ( دا 9 : 2 )**

- + وكان دانيال أيضا معروف بالتقوى والأستقامة في سلوكياته ولم يذكر له الكتاب أي إسائة في تصرفاته الشخصية أو مع الآخرين ، وقد شهد له حزقيال مرتين بيرة وتقواه . . **وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ أخطأتُ إِلَيَّ أَرْضٌ وَخَانَتْ حَيَاتَهُ، فَمَدَدْتُ يَدِي عَلَيْهَا وَكَسَرْتُ لَهَا قِوَامَ الْخُبْزِ، وَأَرْسَلْتُ عَلَيْهَا الْجُوعَ، وَقَطَعْتُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، 14 وَكَانَ فِيهَا هَوْلَاءُ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةَ: نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ، فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يُخَلِّصُونَ أَنْفُسَهُمْ بِيَرِّهِمْ ( حز 14 : 12 ) ..** كما شهد له أيضا بالحكمة **هَآ أَنْتَ أَحْكَمُ مِنْ دَانِيَالِ! سِرٌّ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ ( 3 : 28 ) .**

- + تغيير أسماء دانيال والفتية الثلاثة رفقانة كانت محاولة لطمس ما يتعلق بإرتباطهم بالرب إله اسرائيل ولكن يتضح لنا من خلال أحداث السفر ان المحاولة كانت فاشلة وتغيير الأسماء لم يغير القلوب بل بقيت أمينة وثابتة في الرب .. وهذه أسماء دانيال ورفقانة بعد سبيهم :

دانيال ...	ومعنى أسمة :	اللة يدين	تغير اسمة إلى	بيلطشاصر ...	ومعناة	يحرسة الألة بيل
حنانيا ...	ومعنى أسمة :	حنان اللة	تغير اسمة إلى	شدرخ	... ومعناة	أمر الألة آخ ( القمر )
ميشائيل ..	ومعنى أسمة :	من مثل اللة	تغير أسمة إلى	ميشخ	... ومعناة	من مثل الألة آخ ( القمر )
عزرا ...	ومعنى أسمة :	عون اللة	تغير أسمة إلى	عبد ناغو	... ومعناة	عبد إلاة العلم ( عند البابليين )

+ كُتِبَ دانيال جزء معين من هذا السفر باللغة الأرامية وهو الجزء الذي يبدأ من ( دا 2 : 4 ) حتى نهاية إصاح 7 ، والسبب في هذا هو ان هذا الجزء من السفر موجه إلى الأمم ويجب ان يتعرفوا على أحداثه ولأن اللغة الأرامية في ذلك الزمان كانت الأولى والمتداولة في معظم البلدان . أما بقية السفر مكتوب باللغة العبرية وهو الأصحاح الأول لأنه يغطي السيرة الذاتية لدانيال التي تهتم الشعب اليهودي ، و أيضا من بداية الأصحاح الثامن حتى نهاية السفر لأن هذا الجزء يمس حياة اليهود بعد رجوعهم من السبي وهم تحت حكم اليونانيين ثم الرومانيين كما يتضمن نبوات عن أحداث مستقبلية تخص اليهود وهدمهم في نهاية الأزمنة .

+ اصحاح 2 يتكلم عن حلم التمثال لنبوخذ نصر أو بمعنى آخر ( أزمنة الأمم ) وقد حصرها الوحي الألهي في أربعة ممالك فقط وهي حسب تفسير دانيال لحلم التمثال لنبوخذ نصر .. ثم بحسب ماتم تاريخيا هي كالاتي :

التمثال	المملكة	البداية	النهاية	عدد السنين
رأس من ذهب	مملكة بابل	610 ق.م.	540 ق.م.	70 سنة
صدر ويدين من فضة	مملكة فارس و مادي	540 ق.م.	330 ق.م.	210 سنة
بطن من نحاس	مملكة اليونان	330 ق.م.	35 ق.م.	295 سنة
ساقين حديد وقدمين حديد وخزف	مملكة الرومان	35 ق.م.	لم تنتهي بعد لكن لها بقية وستعود مرة ثانية في نهاية الأزمنة تحت قيادة ضد المسيح	

هذه أربعة ممالك فقط وليس هناك مملكة خامسة . وقد حاول الكثيرون إقامة امبراطورية ولكنهم فشلوا .. مثل شارلمان ، نابليون وهتلر لأن الله مسبقا حدد هذه الممالك الأربعة فلن يتغير الوضع نهائيا .

+ تغيير الممالك تم ثلاثة مرات عبر التاريخ البشري إلى أن يحين موعد المجئ الثاني للرب ، تنبأ عنه حزقيال النبي في ( حز 21 : 27 ) بالانقلاب ثلاثة مرات : **" مُنْقَلِبًا، مُنْقَلِبًا، مُنْقَلِبًا أَجْعَلُهُ! هَذَا أَيْضًا لَا يَكُونُ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْحُكْمُ فَأَعْطِيَهُ إِيَّاهُ "**

+ في اصحاح 3 نجد تمثال آخر ليس في حلم لنبوخذ نصر لكنه حقيقي وملمس ... مع تزايد أعداد الشعوب والأمم التي سباهم نبوخذ نصر إلى بابل فقد شعر هذا الملك ان ولاء الشعوب واتجاهاتهم السياسيه تتحكم فيها معتقداتهم الدينية .. فلكي يضمن ولاء جميع الناس له .. قرر توحيد كل الشعوب والأمم حول إله واحد وهو تمثال الذهب .. وللأسف هذا الأسلوب الشيطاني طبقة حاليا بعض الناس الذين يجبرون الآخرين على قبول معتقداتهم وإلا قتلوهم .

+ تأملات :

دخل الفتية الثلاثة آتون النار وظهر معهم في داخل الآتون شخص رابع وهو ابن الله .. ثم خرج الفتية الثلاثة من الآتون سالمين وتبقى ابن الله داخل آتون النار ليكون في استقبال كل أولادة الذين أختبروا في حياتهم آتون التجارب من آلام جسدية أو أمراض مستعصية .. من مضايقات الآخرين أو صعوبات متنوعة في الحياة ... لا تخف ولا تعول بهم .. الرب يحبك جدا وإطلاقا لن يتركك وحدك ، سيشارك معك ويرفع عنك حرارة نار التجربة .. بل أكثر من هذا سيعطيك برودة وسلام ... فقط ثق به.

+ في اصحاح 5 نتقابل مع بداية أحداث سقوط مملكة بابل .. وهذا السقوط كان تحقيقا لتفسير دانيال لحلم نبوخذ نصر ( الذراعان و الصدر الفضي) وتم في زمن الحفيد بيلشاصر .. وهذا السقوط أيضا تنبأ حدوثه اشعيا النبي قبل ان يحدث بأكثر من 150 سنة :

**قَدْ أَعْلَنْتُ لِي رُؤْيَا فَاسِيَةً: النَّاهِبُ نَاهِبًا وَالْمُحْرَبُ مُحْرَبًا. إِصْعَدِي يَا عِيلَامُ. حَاصِرِي يَا مَادِي. قَدْ أَبْطَلْتُ كُلَّ أَيْنِيهَا. ( اش 21: 2 )**

**وَهُودًا رُكَّابٌ مِنَ الرِّجَالِ. أَرْوَجُ مِنَ الْفُرْسَانِ». فَأَجَابَ وَقَالَ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بَابِلُ، وَجَمِيعُ تَمَاثِيلِ إِلَهَتِهَا الْمُنْحُوْتَةِ كَسَرَهَا إِلَى الْأَرْضِ. ( اش 21 : 9 ) . بل وحتى ما سبق السقوط مباشرة من احتفال وعريضة وشرب الخمر في آنية الهيكل المقدسة للرب :**

**تَاهَ قَلْبِي. بَعَثْتِي رُعْبًا. لَيْلَةٌ لَدَيْتِي جَعَلَهَا لِي رُعْدَةً ( اش 21 : 4 )**

- + نلاحظ ان بيلشاصر تكلم مع دانيال بأسلوب متعالي وبغير احترام ... " أنت هو دانيال من بني سبي يهوذا الذي جلبه أبي الملك من يهوذا " ( دا 5 : 13 ) .. فجاء الرد المناسب عليه من دانيال " لتكن عطايك لنفسك وهب هباتك لغيري " .. وأصدر عليه القضاء ولم يقدم له حتى نصيحة بالتوبة كما فعل مع نبوخذ نصر .
- + عندما تلعب الخمر بالرؤوس يتوقف العقل وتنتهي الحكمة .. فرغم ان دانيال سبق ورفض هدايا الملك ( دا 5 : 17 ) إلا ان الملك أعطاه هذه الهدايا .. ورغم ان تفسير دانيال للكتابة على الحائط تعني أنتهاء مملكة بابل .. مع ذلك فقد عينة بلشاصر ثالثا على هذه المملكة ... منتهى حماقة والتخبط .
- + " **مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرَسِينَ** " .. ( دا 5 : 25 ) هذه كانت رسالة الوحي لبيلشاصر الملك . (منا) كلمة كلدانية وتعني (أحصي) والتكرار يعني أنك (أحصيت عدة مرات) أو بمعنى آخر أنك قد أستنفذت كل الفرص للتوبة ولم تتوب ... (تقيل) وهذه الكلمة يقابلها في اللغة العبرية كلمة (شافل) وهي تعبير عن الأوزان والمعنى المقصود ( انا وزنتك بالموازين فوجدتك ناقصا ) وهذا تأكيد لقول المزمور 62 " **باطل بنو آدم في الموازين هم إلى فوق** " .. ( فرسين ) فرس تعني قسمت وتعني أيضا فارس فيصير معنى كلمة فرسين هو قسمت المملكة وأعطيت لفارس .
- + تأملات :
- 1 كما لم تكن فرصة للتوبة في وقت بلشاصر بعد أن أستنفذ كل الفرص ولم يتعظ مما حدث مع جده نبوخذ نصر .لم يتبقى غير تطبيق القضاء المحتوم : **فَسِمَتْ مَمْلَكَتَكَ وَأَعْطَيْتَ لِمَادِي وَفَارَسَ** .. ( دا 5 : 28 ) .. هكذا سيكون الحال في نهاية الأزمنة سيكون هناك قضاء محتوم على الوحش والنبى الكذاب ومن يتبعهم وأيضا على كل من أصر على إنكار لاهوت وفداء المسيح حتى النهاية
- 2 كما لم يفهم بيلشاصر الكلام المكتوب على الحائط (رسالة اللة لة) بل كانت رسالة غامضة و مكتومة بالنسبة لة .. قد كان هذا تحقيقا لما قاله بولس الرسول : **وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِنْجِيلَنَا مَكْتُومًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَكْتُومٌ فِي الْهَالِكِينَ** ( 2 كو 4 : 3 ) ... على المستوى الشخصي بعض الناس الكتاب بالنسبة لهم طلاسم والغاز وغير مفهوم ( انجيل مكتوم ) . لايجوز إطلاقا أن نقبل هذا الوضع بل لابد ان نرفضه بشدة .. لا نستسلم بسهولة .. نقرأ أكثر .. نسأل أكثر .. دانيال النبي العظيم والحكيم كان دائما يسأل لكي يفهم : **فَأَقْرَبْتُ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْوُفُوفِ وَطَلَبْتُ مِنْهُ الْحَقِيقَةَ فِي كُلِّ هَذَا. فَأَخْبَرَنِي وَعَرَّفَنِي تَفْسِيرَ الْأُمُور** ( دا 7 : 16 ). في الحقيقة نحن في حاجة إلى تطبيق هذا الحوار بين فيلبس والرجل الحبشي في حياتنا : **فَقَالَ: «أَلَعَلَّكَ تَفْهَمُ مَا أَنْتَ تَقْرَأُ؟» 31 فَقَالَ: «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي إِنْ لَمْ يُرْشِدْنِي أَحَدٌ؟» ( أع 8 : 30 )** وليس هناك ما هو أعظم من إرشاد روح اللة لنا لنفهم ، فأسكب نفسك أمام اللة في الصلاة وتصارع معة كما تصارع يعقوب وقل لة لن أتركك حتى تعطيني فهما لكلامك . هذا حقك الشرعي لأنك أبن لة وروحة القدس يسكن داخلك
- + في اصحاح 7 هو إعادة ثانية لما رآه نبوخذ نصر في الحلم في اصحاح 2 ، أي انه يتكلم عن تتابع أربعة ممالك البابلية و الفارسية و اليونانية ثم الرومانية ، والأختلاف بين الأصحاحين هو ان الأصحاح 2 يعرض هذه الممالك من الناحية السياسية أو من ناحية نظرة الإنسان ، أما في اصحاح 7 يقدم هذه الممالك من الناحية الأدبية .. أو من ناحية نظرة اللة لهذه الممالك ، فهم جميعا وحوش مفترسة سواء الأسد أو الدب أو النمر أو الوحش الأخير .. جميعها تورطت في سفك الدماء .
- + الحيوان الرابع في هذا الأصحاح يمثل الأمبراطورية الأخيرة في العالم وهي الأمبراطورية الرومانية ، والوحش الرابع لة عشرة قرون إشارة إلى عدد الدول المتحالفة معا في الأتحاد الأوربي في نهاية الأزمنة ، أما القرن الصغير الذي ظهر ويتكلم بعظام فهو شخصية ضد المسيح : **وَإِذَا بَعُيُونِ كَعُيُونِ الْإِنْسَانِ فِي هَذَا الْقَرْنِ، وَفَمِ مُتَكَلِّمٍ بَعْظَائِمِ** ( دا 7 : 8 ) وكان مصيرة هو النار الأبدية : **كُنْتُ أَرَى إِلَى أَنْ قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَهَلَكَ جِسْمُهُ وَدُفِعَ لَوْقِيْدِ النَّارِ** ( دا 7 : 11 ) .. **فَقُبِضَ عَلَى الْوَحْشِ وَالنَّبِيِّ الْكُذَّابِ مَعَهُ، الصَّانِعِ قُدَامَهُ الْآيَاتِ الَّتِي بِهَا أَصَلَّ الَّذِينَ قَبِلُوا سِمَةَ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِصُورَتِهِ. وَطُرِحَ الْإِثْنَانِ حَيَّيْنِ إِلَى بُحَيْرَةِ النَّارِ الْمُتَّقَدَةِ بِالْكَبْرِيتِ** .. ( رؤ 19 )



- + في اصحاح 8 سلاحظ ان رؤيا دانيال ليست عن أربعة ممالك كما سبق ولكن انحصرت في مملكتين فقط ، الأولى فارس ومادي و الثانية مملكة اليونان ، والحيوانات التي رمزت إلي المملكتين كانت الكبش و التيس . وحسب الشريعة اليهودية فهذه الحيوانات هي حيوانات طاهرة وهذه تعتبر إشارة طيبة للمملكتين ولها أسبابها : المملكة الأولى (فارس) سمحت لليهود بالرجوع من السبي في زمن كورش الملك ، المملكة الثانية (اليونان) تعاملت مع اليهود في اورشليم بمعاملة طيبة كما تتعامل مع أي مدينة باليونان .
- + نلاحظ الدقة المتناهية للكتاب في شرح تسلسل حوادث المستقبل .. ففي زمن بابل نعلم من حلم نبوخذ نصر ( ص 2 ) أنه سنأتي مملكة بعدها في المستقبل لها ذراعان ( وبعدها ندرك ان الزراعان كانا مادي وفارس ) ثم في ( دا 7 : 5 ) يرمز لهذة المملكة بدب أرتفع على جانب واحد وهذه كانت إشارة إلى تفوق مملكة فارس على مملكة مادي في القوة ، وهذا التفوق على مملكة مادي جاء متأخر وأكد هذه الحقيقة ( دا 8 : 3 ) **فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ وَإِذَا بِكَبْشٍ وَاقِفٍ عِنْدَ النَّهْرِ وَلَهُ قَرْنَانِ وَالْقَرْنَانِ عَالِيَانِ، وَالْوَاحِدُ أَعْلَى مِنَ الْآخَرِ، وَالْأَعْلَى طَالِعٌ أَجْبَرًا** حقا ما أروع الكتاب .. دقة متناهية في سرد احداث التاريخ ، ودليل قوي أن الله هو صانع تاريخ الأمم .
- + معظم نبوات العهد القديم لها أكثر من تحقيق أو يمكن القول بتحقيق زمني وآخر نبوي .. ونبوة القرن الصغير في ( دا 8 : 9 ) : **وَمِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا خَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ، وَعَظْمٌ جَدًّا نَحْوَ الْجَنُوبِ وَنَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ فَخْرِ الْأَرْضِ**. الذي أبطل الذبيحة الدائمة ونجس المذبح كان بمثابة (رجسة خراب) لليهود .. تحققت زمنيا قرنين قبل ميلاد السيد المسيح ، مرة أخرى جاء الرب في ( مت 24 : 15 ) **فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رَجْسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ** .. فيكشف للبشرية أنها على موعد مع قرن صغير آخر في نهاية الأزمنة .. ووقتها سيتم التحقيق النبوي لنبوة دانيال .
- + تأملات :
- 1 البحر الذي تطل عليه اليونان أسمة بحر إيجه .. وباللغة اليونانية (إيجايوس) وهذه الكلمة تعني في اليونانية (تيس) ، وإذا رجعنا إلى ( دا 8 : 5 ) **وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُتَأَمِّلاً إِذَا بَيْنَيْنِ مِنَ الْمَعْرِ جَاءَ مِنَ الْمَعْرِبِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ وَلَمْ يَمَسَّ الْأَرْضَ، وَلِلنَّيْسِ قَرْنٌ مُعْتَبَرٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ** ... وهذا التيس كان يرمز إلى مملكة اليونان .. هل هي مصادفة !!؟؟ ... لا أعتقد .
- 2 في ( دا 8 : 4 ) نقرأ التالي : **رَأَيْتُ الْكَبْشَ يَنْطَحُ غَرْبًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا فَلَمْ يَقِفْ حَيَوَانٌ قُدَّامَهُ وَلَا مُنْقَدٌّ مِنْ يَدِهِ، وَفَعَلَ كَمَرُضَاتِهِ وَعَظَّمَ** ... ومنها نفهم ان الكبش الذي يرمز إلى مملكة الفرس هاجم جميع الشعب و الممالك في جميع الاتجاهات ما عدا الشرق وفي حقيقة الأمر هذا ماتم حرفيا فوصلت غزواتها حتى خليج عمان جنوبا وأرمينيا وتركيا واليونان شمالا ثم سوريا و فلسطين ومصر وشمال ليبيا غربا .. هل هي مصادفة !!؟؟ ... لا أعتقد .
- 3 عندما جاء الغزو اليوناني من جهة الغرب على مملكة فارس كان هذا إشارة لانتهاه سلطة ممالك الشرق عل المشهد السياسي للعالم ( البابلية و الآشورية و الفارسية ) وهؤلاء جميعا هم من نسل سام أبن نوح ... ثم بداية تسلط الغرب علي المشهد السياسي للعالم سواء ( أوروبا أو أمريكا ) وهؤلاء هم من نسل يافث أبن نوح .. وقدما كانت دعوة نوح لأولاده الثلاثة بعد الطوفان هكذا : **لِيَفْتَحِ اللهُ لِيَاقِثَ فَيْسُكُنَ فِي مَسَاكِينِ سَامَ، وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ** ( تك 9 : 27 ) .. هل هي مصادفة !!؟؟ ... لا أعتقد .
- 4 أبطل القرن الصغير الخارج من أحد القرون الأربعة للتيس ( أنتيخيوس أيبفانس ) الذبيحة الدائمة كما نقرأ في ( دا 8 : 11 ) : **وَحَتَّى إِلَى رَئِيسِ الْجُنْدِ تَعَظَّمَ، وَبِهِ أَبْطَلَتِ الْمُخْرَقَةُ الدَّائِمَةُ، وَهُدِمَ مَسْكُنُ مَقْدِسِهِ** .. وقد أستمر إبطال الذبيحة الدائمة ونجاسة المذبح حوالي 2300 يوما حسب المکتوب في ( دا 8 : 14 ) : **فَقَالَ لِي: «إِلَى أَلْفَيْنِ وَثَلَاثِ مِئَةِ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، فَيَنْبَرَأُ الْقُدْسُ** .. والمعروف تاريخيا أن ثورة يهوذا المكابي بدأت سنة 167 ق.م. ضد أنتيخوس أيبفانس وأنتهت بالانتصار سنة 160 ق.م. وإذا حسبنا هذه المدة الزمنية لوجدناها تقريبا 2300 يوما .. هل هي مصادفة !!؟؟ ... لا أعتقد . أنه الرب صانع التاريخ : **لَأَنِّي أَنَا اللهُ وَلَيْسَ آخَرٌ. الإلهُ وَلَيْسَ مِثْلِي مُخْبِرٌ مُنْذُ الْبَدْءِ بِالْآخِرِ، وَمُنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، قَائِلًا: رَأْيِي يَوْمٌ وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِي** .. ( اشعيا 46 ) .

- + في اصحاح 9 نجد دانيال يدرس ويفهم من نبوات ارميا النبي ان الشعب سيبقى في السبي لمدة سبعين سنة : **وَتَصِيرُ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ خَرَابًا وَدَهْشًا، وَتَخْدُمُ هَذِهِ الشُّعُوبُ مَلِكَ بَابِلَ سَبْعِينَ سَنَةً** ( أر 25 : 11 ) .. ثم يستنتج ان الميعاد قد حان للرجوع مرة أخرى للوطن والعودة للحياة الطبيعية لليهود .. لكنه فوجئ أنه هناك فترة زمنية أخرى - بعد الرجوع من السبي - من عدم الاستقرار : **سَبْعُونَ أُسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمُعْصِيَةِ وَتَتْمِيمِ الْخَطَايَا، وَلِكْفَارَةِ الْإِثْمِ، وَلِيُؤْتَى بِالْبِرِّ الْأَبَدِيِّ، وَلِخْتِمِ الرُّؤْيَا وَالنَّبُوءَةِ، وَلِمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ** ( دا 9 : 24 )
- + وهناك بعض الملاحظات على هذه النبوة ( دا 9 : 24 ) وهي أنها نبوة تخص الشعب اليهودي فقط و مدينة اورشليم ولا تخص الكنيسة
- + " تكميل المعصية و تتميم الخطايا " ... النصف الأول ( تكميل المعصية ) تم بقيام اليهود بصلب السيد المسيح .. أما النصف الثاني فيتم عند قبول الكثير من اليهود تبعية ضد المسيح في نهاية الأزمنة ( أو الأسبوع السبعين من النبوة ) .
- + " كفارة الأثم " وهو تحقيق ما يرمز آلية يوم الكفارة في الطقس اليهودي وذلك بقبولهم كفارة المسيح على الصليب .. فيزللون أنفسهم وينوحوا على صلبهم للمسيح : **وَأُفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ التَّعَمُّةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَجْهِ لَهٗ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بَكَرِهِ** .. ( زك 12 : 10 ) . أما الكنيسة فقد تم يوم الكفارة على الصليب : **الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بَدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللهِ** . رومية 3
- + " يؤتى بالبر الأبدى " ... علامة على قبول اليهود السيد المسيح مخلصا وفاديا لهم .
- + " ختم الرؤيا و النبوة و لمسح قدوس القدوسين " ... الأكمال التام للنبوة بالمجيئ الثاني للسيد المسيح .
- + نلاحظ ان عدد 24 يتكلم عن نبوة 70 أسبوع بصفة عامة ، وفي عدد 25 ونصف عدد 26 يتكلم عن 69 اسبوع ، بقية عدد 26 يتكلم عن فجوة زمنية غير معروفة ونعيشها الآن ، عدد 27 يتكلم عن الأسبوع الأخير الذي ينتهي بمجيئ المسيح .. الأسبوع السبعين .
- + " خروج الأمر لتجديد اورشليم " .. هذا الأمر بالتجديد كان في زمن ارتحشستا الملك ونجد القصة في ( نح 2 ) وكان سنة 445 ق.م.
- + تغطي الفترة الأولى المكونة من 49 سنة ( سبع "أسابيع" ) الوقت الذي إستغرقة إعادة بناء اورشليم وبها " سوق وخليج في ضيق الأزمنة " ( دانيال 9 : 25 ) .. وضيق الأزمنة تشير لبناء المدينة والأعداء حولها في كل مكان .. وبعد ذلك 62 أسبوع حتى يحين موت المسيح (  $434 = 7 \times 62$  ) سنة فيكون المجموع 483 سنة ... (  $434 = 434 + 49$  ) .
- + وعندما نستخدم التقليد اليهودي في حساب أن السنة 360 يوما ، فإن 438 بعد عام 445 ق.م تأخذنا إلى عام 30 م. الذي يتزامن مع دخول المسيح الإنتصاري إلى اورشليم ( متى 21 ) ليصلب بعدها .
- + " يقطع المسيح وليس له " .. تعني يصلب المسيح ويموت وليس له ( أي ذنب ) أو ليس له ( من يسندة ) ... دانيال 9 : 26
- + " شعب رئيس أت يخرب المدينة والقدس " الرئيس المقصود هو ضد المسيح الذي يخرج من أوروبا في نهاية الأيام ، أما شعب هذا الرئيس فهي إشارة إلى جيوش الرومان التي خربت اورشليم والهيكل سنة 70 م. كتحقق زمني للنبوة ثم يتبعها تحقيق آخر نبوي في حروب ضد المسيح أمام شعب اليهود في آخر الأيام .
- + حتى هذه الساعة فقد تمت من نبوة السبعون أسبوع لدانيال ، تسعة وستون أسبوع . وهذا يترك " أسبوعا " أخيرا لم يتحقق بعد ، ونحن الآن نعيش فجوة زمنية عظيمة ما بين الأسبوع 69 والأسبوع 70 ، حيث توقفت الساعة النبوية مؤقتا .
- + نبوة السبعون أسبوع واضح انها تخص شعب اسرائيل في كل أحداثها من البداية حتى النهاية أما الفجوة الزمنية المجهول مدتها فهي ( زمن الكنيسة ) أي مدة الكرازة بالمسيح التي تنتهي بالضيقة العظيمة .. بحدوث الارتداد ثم ظهور ضد المسيح الذي سيحارب شعب اسرائيل وحينئذ يأتي المسيح في مجيئة الثاني ليبيده بنفخة فمة وبظهوره الإلهي المهيب .

- + في اصحاح 11 تشير النبوة إلى بداية انهيار امبراطورية فارس بعد ان استمرت مسيطرة على معظم الشرق الأوسط لأكثر من قرنين من الزمان ... ( عدد 2 ) يتكلم عن ثلاثة ملوك لفارس وهم : قمبيز ، سمرديز ، داريوس والرابع اشتهر بقوته وغناة ودخولة معارك كثيرة مع اليونان وهو أحشويرش الملك ونقرأ الكثير عنة في سفر أستير.
- + ( عدد 3 ، 4 ) بداية الامبراطورية اليونانية على يد الأسكندر الأكبر ولكنة مات مبكرا ولم يكن له وريث فانقسمت المملكة بين أربعة من رؤساء الجيش وهم : ليساخوس عل تركيا و كسندر على منطقة اليونان و سلوقس على سوريا والعراق وفلسطين و بطليموس على مصر .. ولقبت مملكة سوريا بمملكة الشمال ( أي شمال اسرائيل ) ومملكة مصر بمملكة الجنوب . يمثل ( دا 11 : 20 - 5 ) ما دارت من حروب عديدة بين المملكتان في المدة ما بين 397 ق.م. حتى 35 ق.م.
- + **وَبِنْتُ مَلِكِ الْجَنُوبِ تَأْتِي إِلَى مَلِكِ الشِّمَالِ لِإِجْرَاءِ الْإِتِّفَاقِ ..** ( عدد 6 ) هذه إشارة إلى إتفاق زواج بين أنتيخوس الثاني (246-261) من ( برنيس ) ابنة بطليموس الثاني ملك مصر بغرض توطيد المصالحة بين المملكتان .
- + **وَلَكِنْ لَا تَضْبِطُ الدَّرَاحَ قُوَّةً، وَلَا يَقُومُ هُوَ وَلَا ذِرَاعُهُ...** ( عدد 6 ) هذه إشارة لما قامت به (لاودكية) الزوجة الأولى لأنتيخوس الثاني من قتل كلا من زوجها وبرنيس الزوجة الجديدة بوضع السم في الطعام لهما ، وكانت النتيجة نشوب الحروب مرة أخرى
- + **وَيَجْعَلُ مَعَهُ صُلْحًا، وَيُعْطِيهِ بِنْتَ النِّسَاءِ لِيُفْسِدَهَا، فَلَا تَنْبُتُ وَلَا تَكُونُ لَهُ.** .. ( عدد 17 ) هذه المرة يقوم ملك الشمال أنتيخوس الثالث ( 227 - 187 ) بتزويج ابنته كليوباترا لملك مصر بطليموس الخامس وكان هدفة من ذلك هو التجسس على مصر ولكنها كانت مخلصه و أمينة لزوجها فلم تنجح خطة ملك الشمال .. وقد سميت (بنت النساء) لأنها كانت صغيرة السن ، وهي في نفس الوقت كانت شقيقة أنتيخوس أبيفانس ( القرن الصغير) المشار إليه في ( دانيال 8 : 13 - 9 ) ؛ ( دانيال 11 : 21 ) .
- + دانيال 11 من عدد 21 حتى عدد 39 يغطي فترة ( أنتيخوس أبيفانس ) أو ما يعرف باسم القرن الصغير وقد ظهر حوالي سنة 160 ق.م وهو في نفس الوقت يرمز إلى القرن الصغير الذي يظهر في نهاية الأيام (ضد المسيح) والمشار إليه في ( عدد 40 ) فكلا منهما كانا رجسة خراب للهيكل في أورشليم .. وتحقق الأول زمنيا في القرن الثاني ق.م. ولنا موعد مع الثاني في نهاية الأزمنة ( متى : 24 : 15 ) وفي الحقيقة كل الأحداث في ( دا 11 : 45 - 36 ) تتعلق بنهاية الأزمنة .
- + ( عدد 32 ) .. **وَالْمَتَعَدُّونَ عَلَى الْعَهْدِ يُعْذِرُهُمْ بِالْمَتَمَقَّاتِ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَيَقْوُونَ وَيَعْمَلُونَ ..** أي أن فئة اليهود الذين لا حساب للرب في أذهانهم وليس لعهود الرب أي قيمة في حياتهم ، هؤلاء سيستميلهم القرن الصغير بطرق مختلفة لصفة ، وبقية الآية تنطبق على مجموعة المكابيين الذين ثاروا وتصدوا للقرن الصغير .
- + ( عدد 37 ) . **وَلَا يُبَالِي بِالْهَةِ آبَائِهِ وَلَا بِشَهْوَةِ النِّسَاءِ، وَبِكُلِّ إِلَهٍ لَا يُبَالِي لِأَنَّهُ يَتَعَزَّمُ عَلَى الْكُلِّ ..** تعني أنه لا يعير أي إهتمام لما فعله كل الآباء في كل تاريخ شعب إسرائيل من عبادتهم ليهوه ، كما لم يهتم بميلاد المسيا المخلص الذي إشتهت كل نساء إسرائيل عل مر الأيام أن ينالوا شرف الأمومة لهذا المخلص .
- + ( عدد 40 ) .. **فَفِي وَقْتِ النِّهَائَةِ يُحَارِبُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، فَيَثُورُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشِّمَالِ بِمَرَكِبَاتٍ وَبِفُرْسَانٍ وَبِسُفُنٍ كَثِيرَةٍ، وَيَدْخُلُ الْأَرْضَ وَيَجْرُفُ وَيَطْمُو ..** هنا أقترنا جدا من نهاية العالم والزمن وأقترن المجئ الثاني للسيد المسيح .. تنشب الحرب بين اسرائيل و ملك الجنوب (مصر) فيتدخل ملك الشمال ( الوحش الخارج من البحر مع تحالفات من دول شمال اسرائيل ) فيغزوا اسرائيل وأيضا يهاجموا مصر وينهبوها
- + ( عدد 45 ) .. **وَيَبْلُغُ نِهَائَتَهُ وَلَا مُعِينَ لَهُ ..** ينتهي اصحاح 11 بنهاية سريعة ومفاجئة لحد المسيح وهذا يتماشى مع المكتوب في نهاية ( دا 8 : 25 ) .. **وَبَلَدٌ يَدِّ يَنْكَسِرُ.** أيضا في ( 2 تسا 2 : 8 ) .. **الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنُفْحَةِ فَمِهِ، وَيُبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ .**

- + في اصحاح 12 هو استكمال لما انتهت آليه أحداث الأصحاح السابق .. ( عدد 1 ) **وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ** .. هو نفس الوقت المذكور في دانيال 11 : 40 أي وقت النهاية . **وَيَكُونُ زَمَانٌ ضِيقٌ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ** .. هذه هي الضيقة العظيمة التي تردت في كثير من أسفار العهد القديم والجديد أيضا .. وهي من علامات نهاية العالم .. وهي لا تخص الكنيسة ولكن المقصود بها شعب اسرائيل .. **أَوِ لَأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ وَلَيْسَ مِثْلَهُ . وَهُوَ وَقْتُ ضِيقٍ عَلَى بَعُوثٍ ، وَلَكِنَّهُ سَيُخَلَّصُ مِنْهُ** .. ( ارميا 30 : 7 ) وقد أكد على حقيقة هذه الضيقة العظيمة السيد المسيح نفسه : **لَأَنَّهُ يَكُونُ حِينئِذٍ ضِيقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَكُونَ . 22 وَلَوْ لَمْ تُقَصِّرْ تِلْكَ الْأَيَّامَ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ . وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تُقَصِّرُ تِلْكَ الْأَيَّامَ** .. ( متي 24 : 21 ) وإيضا ( لو 13 : 19 )
- + هذا هو وقت النهاية أو الأسبوع السبعون من أسابيع دانيال ( دانيال 9 ) . ولا يختلف إثنان علي صعوبة هذه الضيقة العظيمة وقسوة تلك الأيام على الشعب اليهودي في تلك الأيام ، حتى السيد المسيح نفسه صرح بذلك : **وَلَوْ لَمْ تُقَصِّرْ تِلْكَ الْأَيَّامَ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ** متي 24 ولكن ما السبب وراء ضراوة تلك الأيام؟! .. السبب ان توقيت تلك الأيام يتزامن مع توقيت طرد الشيطان وكل جنوده إلى الأرض : **وَحَدَّثَتْ حَزْبٌ فِي السَّمَاءِ : مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا النَّبِيِّنَ ، وَحَارَبَ النَّبِيُّنَ وَمَلَائِكَتُهُ 8 وَلَمْ يَفُوتُوا ، فَلَمْ يُوَجَدْ مَكَانُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ . فَطَرَحَ النَّبِيُّنَ الْعَظِيمُ ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُورُ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ ، طَرَحَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَطَرَحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ... 12**
- + عدد 6 .. الرجل اللابس الكتان في هذه الآية هو نفسه المذكور في ( دا 10 : 5 ) .. **رَفَعْتُ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بَرَجُلٌ لِأَيْسِ كَتَانًا ، وَحَفْوَاهُ مُتَنَطِّقَانِ بِدَهَبٍ أَوْفَارَ .. وَأوصافه أيضا أيضا تنطبق على المذكور في ( رؤيا 1 : 13 ) .. **وَفِي وَسْطِ السَّبْعِ الْمَنَائِرِ شِبْهُ ابْنِ إِنْسَانٍ ، مُتَسَرِّبًا بِثَوْبٍ إِلَى الرَّجْلَيْنِ ، وَمُتَمَنِّطًا عِنْدَ تَدْيِينِهِ بِمَنْطَقَةٍ مِنْ دَهَبٍ ...** أنة السيد المسيح .**
- + عدد 9 .. **فَقَالَ : «أُدْهَبْ يَا دَانِيَالُ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَحْفِيَّةٌ وَمَحْثُومَةٌ إِلَى وَقْتِ النَّهَائَةِ** .. ليس دانيال وحده من أنبياء العهد القديم الذي لم يفهم ما يتنبأ به .. بل ربما أشعياء لم يفهم كيف العذراء تلد وهكذا سمعان الشيخ ، كذلك لم يفهم ارميا وحزقيال الكثير من النبوات التي نطقوا بها ، وهكذا تحققت فيهم كلام بطرس في ( 1 بط 1 : 12 ) .. **الَّذِينَ أَعْلَنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَيْسَ لِنَفْسِهِمْ ، بَلْ لَنَا كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أَخْبَرْتُمْ بِهَا أَنْتُمْ الْآنَ** ..
- + في نفس العدد 9 يتضح لنا ان الرب ربط بين ... فهم كلام النبوات مع إقتراب وقت النهاية وفي عدد 4 ربط بين فهم النبوات و ازدياد المعرفة .. سندرك جميعنا اننا نعيش الآن ( زمان الفهم ) .. وإذا أضفنا إلى هذا أننا نتميز عن شعوب وأنبياء العهد القديم بسكنى الروح القدس في داخلنا .. لذلك ليس لدينا أي عذر أو مبرر لعدم فهم كلام ونبوات الله على الإطلاق .. تجاهل كلام الرب أو عدم الاهتمام بمعرفتها لها نتائج سيئة .. **قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ** .. ( هو 4 : 6 ) .. وعلا العكس من ذلك بركات عظيمة لكل من يسعى بكل الطرق لكي يفهم كلام الرب و نبواته و وصاياه .. **وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ** .. ( دانيال 12 : 3 )
- + عدد 10 .. **كَثِيرُونَ يَتَطَهَّرُونَ وَيُبَيِّضُونَ وَيُمَحِّصُونَ ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَفْعَلُونَ شَرًّا . وَلَا يَفْهَمُ أَحَدُ الْأَشْرَارِ ، لَكِنْ الْفَاهِمُونَ يَفْهَمُونَ** .. هذه هي الغاية من ضيقة يعقوب العظيمة التي يسمح بها الله في نهاية الأيام ليقود البقية النقية من شعب اسرائيل إلى الإيمان .. وهذا أيضا لة ترديد في ( ملاخي 3 : 3 ) .. **فَيَجْلِسُ مُمَجِّصًا وَمُنَقِّيًا لِلْفِضَّةِ . فَيُنْقِي بَنِي لَأوِي وَيُصَفِّهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، لِيَكُونُوا مُقَرَّبِينَ لِلرَّبِّ ...**
- + تأملات :
- الهدف من الضيقات في حياة الإنسان ، هي مجرد جرس إنذار للإنسان حتى يصحو لنفسه من سبات القنور من ناحية الله و وصاية وخطورة هذا القنور اننا قد نتعود عليه و بصير جزء من كيانا . لو لم يحبس يوسف إخوته ما أدركوا بشاعة جريمتهم : **حَقًّا إِنَّا مُذْنِبُونَ إِلَىٰ أَحِينَا الَّذِي رَأَيْنَا ضَيْقَةَ نَفْسِهِ لَمَّا اسْتَرَحَمْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ . لِذَلِكَ جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ** ( تك 42). لذلك التجربة لأبناء الله هي تطهير وتمحيص وتبييض كما في ( دا 12 ) وكلها تؤدي لنتيجة مبهرة . الله عندما يجرح أولاده أو يسحقهم في تجربة صعبة ، لا يتوقف عند هذا الحد بل يستكمل شفاء أولاده من التجربة : **لَأَنَّهُ هُوَ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ . يَسْحَقُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ** .. ( أيوب 5 : 18 )

## رحلة في سفر حجي :

- + هو من مجموعة الأنبياء الصغار الذين ظهوروا في أورشليم بعد العودة من السبي وهم : حجي ، ملاخي ، زكريا . . وسندرس زكريا و ملاخي الشهر القادم إن شاءالله ، مع الأسفار التاريخية التي كتبت أيضا بعد السبي وهم : عزرا ، نحemia ، أستير .
- + في أثناء السبي كان الأتقياء من اليهود يعيشون في رجاء الوعود النبوية التي تعلن فجرا جديدا لليهودية . . وقد كان السبي نفسه عاملا مطهرا لليهود من عبادة آلهة الأمم وأوثانهم ، فبعد رجوعهم من السبي حتى هذة الساعة ( حوالي 2500 سنة ) لم نسمع أو نقرأ عن عبادة اليهود لغير ( يهوه).
- + الشعب الراجع من السبي كان فرحهم عظيما عندما أعادوا بناء الهيكل وخدماته ، ولكن كان البكاء عظيما أيضا من الأشخاص كبار السن عندما تذكروا مجد الهيكل السابق (هيكل سليمان) ، أيضا كان الرجاء عظيما في أنه بعودة الهيكل قد يكتمل إشراق العهد المسياني أكثر ، وهذا الأزواج بين الفرح والبكاء تحول بمضي الوقت إلى يأس عندما بدأ اليهود يختبرون المقاومات في إعادة بناء الهيكل وبعد تحول الرجاء إلى الأحباط ، فبدأت مجموعات منهم تهتم أكثر بمنازلهم وزرعهم ومعيشتهم
- + وهنا يبرز دور حجي النبي في التعامل مع هذا الشعور بالأحباط في وسط الشعب ومع انصرافهم إلى تدبير شئونهم الشخصية والعائلية وإهمالهم إستكمال بناء هيكل الرب هل .. **الْوَفْتُ لَكُمْ أَنْتُمْ أَنْ تَسْكُنُوا فِي بُيُوتِكُمْ الْمُعْشَأَةِ، وَهَذَا الْبَيْتُ خَرَابٌ؟** .. ( حجي 1 : 4 )
- + نشأ حجي في أورشليم القديمة وعاصر حصارها وخرابها وعاش مسيبيا في بابل ، وقد رافق الفوج الأول العائد من السبي واشترك في أول مراحل بناء الهيكل (عز 3) وبمرور الزمن تكلم بوحى الله ، وكان شيخا متقدما في العمر .
- + " حجي " أسم عبري معناه " عيد " أو " فرح " ولم نتقابل مع هذا الأسم في الكتاب المقدس إلا مرتان في سفر عزرا ، وليست لدينا أي معلومات عن خلفيته أو حياته الاجتماعية .
- + أما زمن حجي فيمكن تحديده بذكره الملك داريوس الأول ( هيستاسبس 522 – 486 ق.م ) المعروف بتشجيعه واهتمامه بالجماعة اليهودية ، وهو غير داريوس المادي في زمن دانيال ، وتبدأ نبوة حجي حسب الآية الأولى من السفر في السنة الثانية لداريوس أي سنة 521 ق.م ، ومن سياق أحداث السفر نستنتج ان النبوة أستمرت 4 شهور مقسمة على أربعة رسائل نبوية .
- + مثلما تم سبي اليهود إلى بابل على ثلاثة مراحل : سنة 605 (يهوياقيم) ، 597 (يهوياكين) ، 586 (صدقيا) .. كذلك كان الرجوع من السبي على ثلاثة مراحل : سنة 538 (زربابل) ، 458 (عزرا) ، 445 (نحميا) ... بهذا تكون نبوة حجي النبي ( 521 ) واقعة بين الرجوع الأول والرجوع الثاني للشعب .
- + طابع السفر وعظي أو تشجيعي من خلال أربعة رسائل هي موضوع النبوة .. وكان التشجيع على المواصلة والأستمرار في بناء الهيكل للرب الذي تعطل البناء فيه لأكثر من 16 سنة منذ الرجوع الأول للسبي تحت قيادة زربابل .
- + بناء الهيكل في أورشليم توقف منذ زمان كورش ثم أحشويرش ومن بعده في أيام أرتحشستا ، نتيجة الشكاوي المستمرة من أعداء اليهود والوشاية بهم إلى ملوك فارس وكان هذا حتى السنة الثانية لداريوس الأول .. ونجد هذا موثقا في (عزرا 4 : 24 )
- + على الرغم من ان هناك تصريح رسمي من كورش ببناء الهيكل **هَكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكُ فَارَسَ: جَمِيعُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ دَفَعَهَا لِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودًا** .. ( عز 1 : 2 ) ، وبالرغم ان أرتحشستا الملك أمر فقط بالتوقف فقط عن بناء المدينة وليس الهيكل .. **فَالآنَ أَخْرَجُوا أَمْرًا بِتَوْقِيفِ أَوْلِيكَ الرَّجَالِ فَلَا تُبْنَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ حَتَّى يَصْدُرَ مِنِّي أَمْرٌ** .. ( عز 4 : 21 )
- إلا ان الشعب اليهودي الذي لم تكن لديه أي نية قلبية داخلية بأستكمال العمل في بناء الهيكل لأنشغالهم ببناء بيوتهم الخاصة .. كان يتزرع بأي سبب .

+ في ( حجي 2 : 6 ) .. **لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُودِ: هِيَ مَرَّةٌ، بَعْدَ قَلِيلٍ، فَأَزْلُزُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ** من الواضح ان الآية تتكلم عن حدوث حدث في الماضي .. (هي مرة) ثم سيعاد حدوث نفس الحدث في المستقبل .. (بعد قليل) والحدث هو( زلزلة الأرض والبحر واليابسة ) أما المرة الأولى التي حدثت في الماضي سنجدها في ( خر 18) عند نزول الرب على الجبل أمام الشعب .. **وَأَزْتَجَفَتْ كُلُّ الْجِبَلِ جَدًّا** .. أيضا عندما تزلزل البحر واليابسة في ( خر 14) .. **فَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَالْمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَن يَمِينِهِمْ وَعَن يَسَارِهِمْ** .. وتعبير ( بعد قليل) في نبوة حجي يشير إلى احداث نهاية العالم وقد عبر عنها يوحنا في سفر الرؤيا ( زمان يسير) **فَأَعْطُوا كُلَّ وَاحِدٍ ثِيَابًا بَيْضًا، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَرِيحُوا زَمَانًا يَسِيرًا أَيْضًا حَتَّى يَكْمَلَ الْعَبِيدُ رُقْفَاؤَهُمْ، وَإِخْوَتُهُمْ أَيْضًا، الْعَبِيدُونَ أَنْ يُقْتَلُوا مِثْلَهُمْ** ( رؤ 6) .. في حقيقة الأمر نبوة ( حجي 2 : 6 ) هي نبوة عن نهاية الأزمنة ودعنا نري كيف فسرها بولس الرسول : **وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَعَدَ قَائِلًا: «إِنِّي مَرَّةً أَيْضًا أَرْزُلُ لَا الْأَرْضَ فَقَطْ بَلِ السَّمَاءَ أَيْضًا».** 27 **فَقَوْلُهُ «مَرَّةً أَيْضًا» يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَرَعِّزَةِ كَمَصْنُوعَةٍ، لَكِنِّي تَبَقَى الَّتِي لَا تَتَرَعَّرُ ع** .. ( عب 12 : 26-27 ) .

+ في ( حجي 2 : 7 ) .. **وَأَزْلُزُ كُلَّ الْأُمَمِ. وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الْأُمَمِ، فَأَمْلَأُ هَذَا الْبَيْتَ مَجْدًا، قَالَ رَبُّ الْجُودِ** .. زلزلة كل الأمم المقصود به جميع الكيانات و الأنظمة السياسية في العالم ، وقد أعاد حجي صياغة نفس هذه الآية مرة ثانية وأضاف لها الجيوش في عدد 22 : **وَأَقْلِبُ كُرْسِيَّ الْمَمَالِكِ، وَأَبِيدُ قُوَّةَ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَأَقْلِبُ الْمَرْكَبَاتِ وَالرَّاكِبِينَ فِيهَا، وَيَنْحَطُّ الْخَيْلُ وَرَاكِبُهَا، كُلُّ مَنْهَا بِسَيْفِ أَخِيهِ...** وهذه الأضطرابات التي ستصيب جميع بلاد العالم هي أيضا من ضمن الأحداث التي ستضرب العالم كلة قرب النهاية .. وقد أشار إليها السيد المسيح في ( لو 21 : 25 ) : **وَتَكُونُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَعَلَى الْأَرْضِ كَرْبٌ أَمَمٌ بِحَيْرَةٍ.**

+ في نفس الآية السابقة (حجي 2 : 7) ... **ويأتي مشتهى كل الأمم** .. هذا الجزء من الآية تم ترجمته إلى اللغة العربية بطريقة خاطئة ولذا تم فهمة بطريقة خاطئة ، الفعل (يأتي) مكتوبة في الأصل العبري (يؤتي) أو يحضر (بضم الياء) وقد سبق ان استخدمها الوحي الالهي في ( تك 2 : 22 ) : **وَبَنَى الرَّبُّ الْإِلَهَ الصِّتْلَعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأُخْضَرَهَا إِلَى آدَمَ** .. فالمرأة لم تأتي بنفسها ولكنها أحضرت بواسطة الرب إلي آدم ، ونفس الفعل تكرر في ( تك 2 : 19 ) : **وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، فَأُخْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا** .. أيضا الفعل ( يأتي ) في هذه الآية لم تكن في صيغة المفرد كما هي مكتوبة في العبري بل كانت بصيغة الجمع في الأصل العبري لأنها تعود علي الأمم .أكثر من هذا فإن كلمة (مشتهى) في اللغة العبرية هي ( خ م ي د ) وهي ليست الكلمة المستخدمة في نص الآية ولكن موجود كلمة أخرى وهي ( خ م دة ) وليست معناها مشتهى ولكن معناها ( أفضل شيء) كمثل ( أفخم الأنبية) في ( دا 11 : 8 ) : **وَيَسْبِي إِلَى مِصْرَ آلِهَتَهُمْ أَيْضًا مَعَ مَسْبُوكَاتِهِمْ وَأَبْنِيَتِهِمُ الثَّمِينَةَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ** أو ( أفضل البيوت) كما في ( حز 26 : 12 ) : **وَيَنْهَبُونَ ثَرُوتَكَ، وَيَعْتَمُونَ تِجَارَتَكَ، وَيَهْدُونَ أَسْوَارَكَ، وَيَهْدُمُونَ بُيُوتَكَ الْبَهِيحَةَ** في كل هذه الآيات تم استخدام نفس الفعل المستخدم في ( حجي 2 : 7 ) وهو ( خ م دة ) أي أفضل الأشياء . إذن الآية لا تتكلم عن المسيح كمشتهى للأمم ولكن عن أفضل هدايا وعطايا شعوب العالم لهيكل الرب عند قبولهم لخلاص المسيح في نهاية الأزمنة... الغريب في الموضوع ان الغالبية العظمى للترجمات الانجليزية ترجمتها بطريقة صحيحة (أي كنوز الأمم) ماعدا ترجمة الملك جيمس التي تأثرت كثيرا بأسلوب القديس جيروم في التفسير ... ومن ناحية أخرى لم يكن السيد المسيح في مجئته الأول وحتى الآن ( مشتهى الأمم ) ولكنة وكما تنبأ عنه ( اشعيا 53 ) : **لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَنَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلَا مَنْظَرَ فَنَشْتَهِيهِ.** 3 **مُحْتَقَرٌ وَمَحْدُولٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْحَرَنِ، وَكَمَسْتَرٌّ عَنْهُ وَجُوهُنَا، مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ** ... المسيح حتى هذه الساعة مرفوض من الكثيرين .. مازال واقفا خارج الأبواب يقرع .. ومازال ليس له ابن يسند رأسه .

شهر سبتمبر

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
			1 حزقيال 18 حزقيال 19	2 حزقيال 20	3 حزقيال 21 حزقيال 22	4 حزقيال 23
5 حزقيال 24 حزقيال 25	6 حزقيال 26	7 حزقيال 27 حزقيال 28	8 حزقيال 29	9 حزقيال 30 حزقيال 31	10 حزقيال 32	11 حزقيال 33 حزقيال 34
12 حزقيال 35	13 حزقيال 36 حزقيال 37	14 حزقيال 38	15 حزقيال 39 حزقيال 40	16 حزقيال 41	17 حزقيال 42 حزقيال 43	18 حزقيال 44 حزقيال 45
19 حزقيال 46 حزقيال 47	20 حزقيال 48	21 يونيل 1 يونيل 2	22 يونيل 3	23 دانيال 1 دانيال 2	24 دانيال 3 دانيال 4	25 دانيال 5 دانيال 6
26 دانيال 7	27 دانيال 8 دانيال 9	28 دانيال 10	29 دانيال 11 دانيال 12	30 حجي 1 حجي 2		

## اختبر معلوماتك

- + من هو النبي الذي شهد لة حزقيال النبي بالحكمة المتميزة ؟
- + من هي الأمة المذكورة في ( يوثيل 1 : 6 ) ؟
- + ماذا فعل دانيال بعد ما كشف لة الرب حلم نبوخذ نصر وتفسيره ؟
- + ماهي الممالك التي يمثلها التمثال في حلم نبوخذ نصر ؟
- + لماذا يقال ان وصف ملك صور في حزقيال 28 يمثل صورة الشيطان ؟
- + ما المقصود بالأرض البهية في ( دا 11 : 41 ) ؟
- + ماهو توقيت حدوث التحقيق النبوي لهذة الآيات : ( يوثيل 3 : 2-1 ) ؟
- + من هو قديم الأيام المذكور في ( دا 7 : 13 ) ؟
- + ماهي صفات اللة المذكورة في ( يوثيل 2 ) ؟
- + لماذا كان دانيال نائحا ثلاثة أسابيع في ( دا 10 ) ؟
- + ما المقصود بمشتهى الأمم في ( حجي 2 : 7 ) ؟
- + في كم سنة كتب حزقيال نبوته عن مصر ؟
- + من هو المتكلم في بداية دانيال ص 11 ؟
- + ما المقصود بأرض فتروس في حزقيال 29 ؟
- + لماذا كتب دانيال أجزاء من نبوته باللغة الأرامية وأجزاء بالعبرية ؟
- + ما هو الموضوع الرئيسي الذي تدور حولة نبوة يوثيل ؟
- + ما هو الأسم الكلداني لدانيال ؟
- + إلي أي مملكة يرمز البطن النحاس لتمثال نبوخذ نصر ؟
- + ما المدة الزمنية التي تفصل الأسبوع 69 من الأسبوع 70 في ( دا 9 ) ؟
- + نبوة من يوثيل أستشهد بها بطرس يوم حلول الروح القدس ، ماهي ؟
- + من هو الرجل اللابس كتان في ( دا 12 : 6 ) ؟
- + من هم أنبياء ما بعد السبي ؟
- + لماذا عرض بيلشاصر على دانيال ان يكون ثالثا وليس ثانيا في المملكة ( دا 5 ) ؟
- + ما معنى أسماء دانيال .. وحجي .. ؟
- + لماذا انقطعت التقدمة و السكيب عن بيت الرب في ( يوثيل 1 : 9 ) ؟
- + ما معنى ان النمر كانت لة أربعة أجنحة و أربعة رؤوس في ( دانيال 7 : 6 ) ؟
- + هناك حروب غير منظورة لنا تحدث بين الملائكة والشياطين .. أذكر شاهد من نبوة دانيال ؟
- + أستمر دانيال في خدمة الملك حتى السنة الأولى لكورش ( دا 1 : 21 ) . فكيف تفسر ( دا 10 : 1 ) ؟



## مسابقة شهر سبتمبر

- 1 يتشابه دانيال مع يوسف الصديق في الكثير من الأمور . أذكر على الأقل أربعة منها ؟
- 2 أستخرج من نبوة دانيال سبعة شواهد تشير إلى السيد المسيح ؟
- 3 أشرح الفكرة الموجودة في ( حجي 2 : 13 - 12 ) ؟
- 4 من هم الأشبال الذين يتكلم عنهم حزقيال في ( حز 19 : 9 - 3 ) ؟
- 5 لماذا أعتبر دانيال أطايب الملك نجاسة لة في ( دا 1 : 8 ) ؟
- 6 لماذا مجد البيت الأخير أعظم من مجد البيت الأول في ( حجي 2 : 9 ) ؟
- 7 ما هو الحجر الذي ضرب التمثال في ( دا 2 ) ، وما معنى أنه قطع بغير يدين ؟
- 8 الكتابة بواسطة يد اللة في ( دا 5 ) لم تكن المرة الوحيدة . بل تكررت ، أذكر حادثتان ؟
- 9 ( دا 9 : 26 ) .. شعب رئيس أت يخرب المدينة. من هو الشعب ومن هو الرئيس ؟
- 10 لماذا كان التاريخ المكتوب في بداية ( حز 24 ) يمثل أهمية قومية وأهمية شخصية لحزقيال ؟
- 11 ما المقصود بهذا القول .. " ليقبل الضعيف بطل أنا " .. ( يوثيل 3 : 10 ) ؟
- 12 في ( حز 23 ) دعيت اسرائيل " أهولة " ودعيت يهوذا " أهولبية " . لماذا أختار اللة هذه الأسماء ؟
- 13 المسيح الرب هو نفسة أمس واليوم وإلى الأبد. فكيف تشرح الاختلاف بين ( يوثيل 3 : 16 ) و ( متى 12 : 19 ) ؟
- 14 هناك رئاسات من الملائكة والشياطين تتولى مسئولية الممالك والدول . فمن هو الملاك المسئول عن اسرائيل في سفر دانيال ؟
- 15 هل معجزة حزقيال في اصحاب 37 عن إعادة الحياة إلى عظام الأموات هي إشارة لرجوع اليهود من السبي إلى الحياة الطبيعية.. أم هي إشارة إلى رجوعهم في نهاية الأزمنة وقبولهم لخلص المسيح ... وضح إجابتك بالأسباب .





